المبحث الأول: تعريف البحث ومنهجية البحث العلمي

يمكن تقسيم التعريف بالبحث وبمنهجية البحث العلمي إلى مطلبين، سنتناول في المطلب الأول تعريف البحث العلمي، ثم في المطلب الثاني تعريف منهجية البحث العلمي.

المطلب الأول: تعريف البحث العلمي

يعرف البحث العلمي لغة واصطلاحا وهو ما سنتناوله تباعا في الفرع الأول والثاني.

الفرع الأول: التعريف اللغوي

البحث العلمي هو مصطلح يتألف من كلمتين، "بحث" لها جذور لغوية تعني الفحص، الطلب، التقصي، والتحري، حيث يقوم الباحث بالتحقيق والجدل لفهم الحقيقة المتعلقة بالموضوع. من الناحية اللغوية، يعبر البحث عن التفتيش والتقصي لاكتشاف الحقائق أو الأمور.[1]

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي

في المفهوم الاصطلاحي، يُعرف البحث علميًا بأنه الجهد الذي يُبذله الباحث من خلال التفتيش والتحليل والنقد والمقارنة في موضوع محدد، بهدف اكتشاف الحقيقة أو الوصول إليها. يمثل البحث محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وفحصها بعمق ونقد دقيق، وثم تقديمها بأسلوب مبتكر يتجنب الغموض.[2]

فيما يتعلق بمصطلح "علمي"، فإنه يرتبط بالعلم والمعرفة والدراية بالحقائق، حيث يُعبر عن المعرفة الموثقة والشاملة حول موضوع محدد، مع تحديد واضح لأبعاده وأركانها.[3]

[1، 2، 3] سالمي وردة، محاضرات منشورة في مقياس : منهجية البحث العلمي، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2022-2023، ص 03.

المطلب الثاني: تعريف منهجية البحث العلمي

لمنهجية البحث العلمي مفهومان، مفهوم ضيق يقتصر على اللغة و ما يتصل بذلك من اصطلاح وهو ما سيأتي في الفرع الأول، ومفهوم واسع وشامل وهو ما سيلحقه في الفرع الثاني.

الفرع الأول: تعريف المنهج

في اللغة يعني "الكيفية" أو "السبيل" أو النظام المتبع في تعليم شيء معين. واصطلاحاً، يُعرف المنهج بأنه "السبيل المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتضبط عملياته حتى نصل إلى نتيجة معلومة". و يُقال إن المنهج هو الطريق العقلاني النابع من الذات لاكتشاف الحقيقة، وهو وسيلة لتسيير التفكير وتوجيهه نحو التحقيق.[1]

الفرع الثاني: التعريف الشامل لمنهج البحث العلمي

«منهج البحث العلمي يمثل الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها، بمعرفة أسبابها ومؤشراتها الأشكال التي تتخذها والعوامل التي أثرت فيها وطرق قياس هذا الأثر أو التنبؤ بها بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات التي تربط عوامله الداخلية والخارجية بهدف الوصول إلى نتائج عامة محددة يمكن تطبيقا أو تعميمها».

[1،2] حساين سامية، محاضرات منشورة في مقياس: منهجية العلوم القانونية، جامعة بوقرة بومرداس، ب .س، ص 16-17.